**"ليغاسي ماشين رقم 2 رِد غولد بلو"**

تقع آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 2" عند أعلى نقطة في نهاية الطيف الساعاتي الإبداعي. وعندما تم تقديمها للمرة الأولى في العام 2013، مثّلت في سوق الساعات الراقية أحد أكثر التعبيرات عن صناعة الساعات الميكانيكية تقدماً وطليعية. وحتى اليوم، لا تزال آلة قياس الزمن "إل إم 2" تحتل المرتبة النهائية في مجال الابتكار الساعاتي، وتجسد هذه المرتبة نسخة جديدة من الذهب الأحمر، بميناء باللون الأزرق ذي عمق بصري آسر للأنظار.

وبالعودة إلى استخدام الذهب الأحمر، وهي المادة التي صُنع منها أحد إصدارات إطلاقها، تؤطر "إل إم 2" محركها الآسر للنظر بعلبة سرية وثمينة في الوقت نفسه. وعقب جسور الميزان الأكثر أناقة ونعومة لآلة قياس الزمن المعاد تصميمها "إل إم 2 تيتانيوم"؛ تقدم "إل إم 2 رِد غولد بلو" لمسة أكثر أناقة لتضيفها إلى الجماليات الصناعية الأصلية للإصدارات الأولى من "إل إم 2". وفي الإصدار الأخير تكتسب صفيحة الميناء ذات التشطيب بنمط أشعة الشمس درجة لونها، عبر عملية "ترسيب البخار الكيميائي" (CVD)، والتي تغطي السطح بالتساوي بلون أزرق ثري عميق.

ومجموعة ساعات "ليغاسي ماشين" هي تفسيرات عصرية معجِزة لأبرز الاختراعات التي قام بها أعظم صانعي الساعات على مرّ التاريخ. لذلك، ربما تبدو الإطلالة العصرية، التي تغلِّف المظهر غير المألوف للميزانين المتدليين من أربع أذرع مقوّسة برشاقة أعلى الميناء في "ليغاسي ماشين رقم 2"؛ لأول وهلة منطويةً على تناقض ظاهري. ولكن لا تتسرع في الحكم؛ لأن هذا التصميم في الواقع تمّ عن عمد، حيث إن "إل إم 2" هي ساعة يرجع نسبها إلى سلالة فريدة يبلغ عمرها أكثر من 250 عاماً، أبدعها ثلاثة من أعظم صانعي الساعات في التاريخ، وهم: أبراهام-لوي بريغيه (1747-1823)، وفِرديناند بيرتو (1727-1807)، وأنتيد جانڤييه (1751-1835). وثمة قاسم مشترك يجمع بين هذه الساعات الأسطورية التي تعود إلى القرن الثامن عشر، ليس فقط من حيث ما تنطوي عليه من عبقرية إبداعية، ولكن أيضاً بناءً على حقيقة أنها جميعاً عبارة عن منبّهات وساعات متقنة الصنع تشتمل على ميزانين.

وبتأرجحها على ارتفاع، فإن تروس الميزان الثنائي المهيبة لآلة قياس الزمن "إل إم 2"، مستلهمة من أكثر الآليات المعروفة في تاريخ صناعة الساعات ندرة، وأيضاً تمثل احتفاءً بتلك الآلية العالية القيمة، ألا وهي: المنظِّم المزدوج. وتتواصل ندرة الأمر؛ حيث يتم نقل متوسط معدلات نبض المنظِّم المزدوج في "ليغاسي ماشين رقم 2"، من خلال ترس تفاضلي إلى مسلسلة تروس وحيدة، بينما تشتمل غالبية الساعات على حركتين منفصلتين.

وتحت قبة البلّورة الصفيرية المحدبة يظهر للعيان ميناء "ليغاسي ماشين رقم 2"، والذي هو في الواقع عبارة عن الصفيحة العُليا للحركة المتقنة التشطيب، ويُمثِّل هذا الميناء نموذجاً مثالياً في البساطة المتناسقة. ومن أعلى إلى أسفل، فإن الميناء الفرعي الممدد المطلي بالورنيش الأبيض، الذي يستقر عند موضع الساعة 12، والذي يحمل عقارب ذهبية مزرقنة للساعات والدقائق؛ يجد له مكافئاً بصرياً في الترس التفاضلي الكبير والبارز، الذي يستقر عند موضع الساعة 6. ومن اليسار إلى اليمين، يتبيّن أن الميزانين المعلّقين، وما يشتملان عليه من أجهزة معايرة (ضوابط انفلات) يتخذان تصميماً متطابقاً تماماً، وصولاً إلى موضع حاملات البراغي التي تثبِّت زنبركي توازنهما.

ورغم أن تروس التوازن المتذبذبة للمنظِّمات المزدوجة -والتي تبدو وكأنها تسبح في الفضاء- تلفت النظر بشدّة، فإن مشهد الترس التفاضلي المداري الكبير الذي يستقر بفخر فوق الميناء، هو ما يمثِّل حقاً قلب "ليغاسي ماشين رقم 2". وفي إنجاز خارق على مستوى الهندسة الدقيقة، وبالنظر إلى النُدرة الشديدة للساعات المشتملة على منظِّمات متعددة تتصل بترس تفاضلي، بما يعكس ما ينطوي عليه الأمر من صعوبة هائلة لإبداع آلية بمثل هذا التعقيد والدقة الفائقة؛ فإن الترس التفاضلي له ثلاثة أدوار: الأول نقل الطاقة إلى كلٍ من المنظِّمين، والثاني استقبال معدلات ضبط الوقت من كل ميزان على حدة، والثالث نقل متوسط تردد المنظِّمين إلى مسلسلة التروس، حيث تُوظَّف الطاقة في النهاية للإعلان عن مرور الزمن.

وقد تم تطوير حركة "ليغاسي ماشين رقم 2" وفق مواصفات "إم بي آند إف"، من قِبَل صانع الساعات الحائز على الجوائز جان-فرانسوا موجون )أفضل صانع ساعات في مسابقة *"جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات"* للعام 2010) وفريق العاملين معه في "كرونود". كما عمل صانع الساعات المستقلّ الذائع الصيت كاري ڤوتيلاينِن، على ضمان اتساق الأسلوب الجمالي للحركة مع الساعات التقليدية العالية الجودة، التي تعود إلى القرن التاسع عشر، وكذلك اضطلع بمسؤولية تحديد مواصفات التشطيب اليدوي الفائق الجودة.

ويظهر التشطيب الراقي الذي لا يُضاهى للحركة، من خلال تموّجات جنيڤ الزخرفية النقية، والتفريغات الذهبية لاستيعاب الأحجار، والجسور والحواف المشطوبة ذات الصقل العاكس، والمصممة بزوايا شطب داخلية محددة بدقة (وهو التشطيب الذي لا يمكن تنفيذه باستخدام الآلات). واتساقاً مع روح الشفافية التي تُميِّز "إم بي آند إف"، فإن اسمي المبدعين المسؤولين عن هذه الحركة تم حفرهما يدوياً على الجزء الخلفي للعلبة.

وبعد قرنين ونصف القرن من نجاح ثلاثة من أعظم صانعي الساعات في العالم، في تضمين عجلتي توازن داخل حركاتهم؛ تحتفل "إم بي آند إف" بأعمالهم الرائدة تلك من خلال "إل إم 2"، وهي ساعة تشتمل على ميزانين يحلقان خارج الحركة.

وقد أُطلقت آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 2" في العام 2013، بإصدار من الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً، وإصدار من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، وإصدار محدود من 18 قطعة من البلاتين 950. ثم أضيف في العام 2017 إصدار محدود من 18 قطعة مصنوع من التيتانيوم؛ بميناء باللون الأخضر، بينما تميّز العام 2018 بإصدار محدود من 12 قطعة مصنوع من الذهب الأبيض، بميناء باللون الأرجواني.

وساعة "ليغاسي ماشين رقم 2 رِد غولد بلو" هي الإصدار الأحدث في هذه السلسلة، وهو إصدار محدود بعدد 12 قطعة فقط.

**"ليغاسي ماشين رقم 2" بالتفصيل**

**تاريخ الساعات المشتملة على منظِّمات مزدوجة:**

حتى في عصرنا الحالي الذي تتوفّر فيه برامج التصميم المدعمة بالكمبيوترCAD) )، وآلات التحكّم الرقمي بالكمبيوتر (CNC) الفائقة الدقة؛ فإن التركيب البالغ التعقيد لحركات الساعات الميكانيكية الراقية، يتطلّب مهارةً في التجميع والتنظيم حتى يمكن الوصول إلى معدلات جيدة لقياس الزمن في مختلف الأوضاع التي تتخذها الساعة. وسواءً كانت الساعة في الوضع الأفقي المسطّح، أو كانت في الوضع الرأسي (عندما توضع على حافتها الجانبية)، وسواءً كان التاج في الطرف العلوي أو في الطرف السفلي؛ فإن هذا الوضع يؤثر بشكل ضئيل في المكونات الموجودة في الداخل - والميزان على وجه الخصوص - الأمر الذي يسفر عن تغييرات ضئيلة في معدل قياس الزمن.

وفي القرن الثامن عشر، فإن ارتفاع معدل التباين (في حساب الزمن) أثناء عمليات التصنيع، علاوة على تدني جودة مواد التشحيم، كان يعني أنه من المستحيل عملياً تنظيم الحركة على الدقة العالية التي يمكن أن نتوقعها في عالم اليوم. لذلك، ليس من المفاجئ أن أعظم صانعي الساعات في تلك الفترة، قد جرّبوا مجموعةً واسعة التنوع من الآليات لتحسين وظائف قياس الزمن.

وبينما تمكّن فِرديناند بيرتو (1727-1807) من ضبط متوسط منظِّميْه ميكانيكياً، فإن أبراهام-لوي بريغيه (1747-1823) وأنتيد جانڤييه (1751-1835) قاما بإبداع ساعات ثنائية المنظِّمات، بالاستعانة بظاهرة الصدى من أجل ضبط متوسط معدل الميزانين. وتجب ملاحظة أن غالبية الساعات المشتملة على منظِّمات مزدوجة، وخاصةً تلك التي تستخدم ظاهرة الصدى للجمع بين النظامين؛ قد اشتملت على حركتين مكتملتي الأوصاف وليس مجرّد منظَّمين.

وتشير حقيقة أن عباقرة صانعي الساعات هؤلاء قد صنعوا أعداداً محدودةً من المنبّهات والساعات ذات المنظِّمات المزدوجة )عدد قليل فقط من كل منهما(؛ إلى أنهم كان لديهم شك في أن النتيجة تستحق الجهد الكبير المبذول.

وبعد 100 عام تقريباً، وبالتحديد في ثلاثينيات القرن العشرين، قام عدد صغير من أفضل طلّاب "مدرسة الساعات" في ڤالي دو جو بصنع ساعات للجيب بمنظِّمات مزدوجة، تم فيها ضبط متوسط معدلات نبض الميزانين عبر ترس تفاضلي مداري. واعتاد الطلّاب صنع ساعتين من كل نوع، إحداهما يحتفظون هم بها والأخرى للمدرسة، ويُعتقد أن 10 من تلك الساعات لا تزال موجودةً.

وقد حدث أن شاهد فيليب دوفور، وهو صانع ساعات مستقلّ ومقره ڤالي دو جو، واحدةً من ساعات الجيب هذه، ومنها استلهم إبداع ساعته "دواليتي". وبإطلاقها في العام 1996، كانت "دواليتي" أول ساعة معصم معروفة، تتضمن ميزانين متصلين بترس تفاضلي. وكانت ساعات المعصم التي تشتمل على ميزانين يقترنان عبر تروس تفاضلية، آنذاك، قليلةً )جداً).

وتتمثّل مزية استخدام ترس تفاضلي مداري في أن الميزانين ينبضان بمعدليهما الطبيعيين، حيث يوفّر الترس التفاضلي متوسط الترددين المستقلّين عن بعضهما البعض تماماً. بينما تتضمن الآليات الأخرى حال إقرانها ميزاناً واحداً يبطئ الآخر أو يسرّعه، لتحقيق معدل متوسط، ما يقلل بالتالي من الضغط على النظام.

**جهة الميناء:**

رغم أن "ليغاسي ماشين رقم 2" ربما تبدو ظاهرياً ساعةً دائريةً تقليديةً، فإن هيكلها الثلاثي الأبعاد يقدم إبهاراً بصرياً على عدة مستويات. فما يبدو من أول وهلة أنه الميناء الرئيسي، هو في واقع الأمر الصفيحة العُليا للحركة، والتي تم حفرها بدقة عالية، ثم طلاؤها، وبعد ذلك تم حفرها يدوياً بعبارة "ليغاسي ماشين" *Legacy Machine* أسفل الترس التفاضلي.

ويعلو الميناء الفرعي للدقائق عن السطح قليلاً، والذي يُبرز محيطه الذهبي الميناء بطلاء الدهان باللون الأبيض النقي الممدد، الذي تم تنفيذه من خلال تطبيق وتسخين طبقات متعددة من الطلاء، ما أدّى بها إلى التمدد بإحكام على سطح الميناء. ويتباين اللون الأبيض بشكل رائع مع العقارب المزرقنة الفاتحة، المصنوعة من الذهب عيار 18 قيراطاً. وجاءت العقارب مقوّسة قليلاً لتتلاءم مع التحدب البسيط لسطح الميناء الفرعي. ولضمان النقاء الجمالي للميناء وما يعلوه من أرقام رومانية تقليدية، فإن التثبيت السفلي المتطور، لا يحتاج إلى البراغي التي تقتحم البصر وتضر بالمظهر العام.

ويستقر الترس التفاضلي المداري أيضاً بفخر على السطح، ويدعمه في ذلك جسر مدهش مؤلّف من قوسين بصقل عاكس، ترصّعه ثلاث جواهر كبيرة. والترس التفاضلي المعقّد هو العنصر الرئيسي في نظام المنظِّم المزدوج، ويتولّى هذا الترس رفع النظام أعلى الحركة تماماً، ليتيح مشاهدة تفاصيل آلية الحركة بشكل أفضل.

وفوق كلٍ من الميناء الفرعي والترس التفاضلي، يوجد ترسا توازن متذبذبان مصممان خصيصاً. ويشتمل الميزان المزدوج على ملفات "بريغيه" الفوقية، التي تتخللها أربعة براغٍ للتوقيت جميعها عاملة وظيفياً. والميزانان عبارة عن صورة معكوسة لبعضهما البعض، لذلك يختلف رد فعليهما تجاه مختلف القوى المؤثّرة. وتم حساب المسافة بين تروس التوازن بعناية وتروٍ لتجنّب الصدى، فمن شأن الصدى التأثير سلباً في التنظيم. وهذه الأذرع الأنيقة والمنحنية بجلال، والتي يتدلى منها الميزانان المحلقان، هي في حد ذاتها منحوتات فنيّة عالية القيمة.

**التشطيب الراقي والدقة التاريخية:**

اضطلع أستاذ تصنيع الساعات المستقلّ كاري ڤوتيلاينن، بمسؤولية ضمان الدقة التاريخية لتصميم حركة "ليغاسي ماشين رقم 2"، وتحديد تشطيباتها.

ويخطف النظرَ بزاوية محددة نمط محفور بدقة ومهارة على شكل أشعة الشمس أعلى صفيحة الحركة (جهة الميناء)، وذلك دون صرف الانتباه عن الميناء الفرعي الأبيض الناصع، أو عن الميزانين المحلقين وترس التوازن التفاضلي البارز. ولكن وفق تصميم وتشطيب الجسور والصفائح، التي تظهر عبر الغطاء الشفاف فوق الجزء الخلفي للحركة؛ تفوق ڤوتيلاينن في تحقيق دقة تاريخية متقنة، من حيث شكل الجسور المقوسة بأناقة، والمساحات التقليدية الواسعة في ما بين الجسور، وبين الجسور والعلبة.

وعلى الجزء الخلفي للحركة، تظهر جواهر من أحجار الياقوت كبيرة الحجم ترصع تفريغات ذهبية مشطوبة فائقة الصقل، توفر تباينات بصرية مذهلة لتموّجات جنيڤ التي تغمر الجسور المقوّسة المثيرة. وبينما توفر حاملات الياقوت صلات تاريخية مع الجواهر الكبيرة المميِّزة لحركات ساعات الجيب الراقية العتيقة، فإن لها أيضاً استخداماً عملياً يتمثّل في تقليل البلى (التقادم) عبر استيعاب مسننات كبيرة القُطر، كما تحتفظ بقدر كبير من زيت التشحيم.

**الإلهام والتنفيذ:**

لماكسيميليان بوسير ارتباط طويل بساعات الجيب التي تعود إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وفعلياً، فإن جميع التعقيدات الساعاتية التي نشاهدها اليوم لم يُوضع تصوّرها فقط في تلك الفترة، بل إنها أيضاً طُورت باستخدام الورقة والقلم فقط (لم تكن هناك برامج كمبيوتر متطورة في ذلك الوقت)، وتم إنتاج المكوّنات بدقة فائقة، باستخدام - ما يُعد بمقاييس اليوم - آلات بدائية تماماً (لم تكن الكهرباء موجودة آنذاك)، كما تم تشطيبها وتجميعها وتنظيمها بدقة بمستوى لا يُصدق من الجودة العالية، لا نزال نسعى اليوم لمحاكاته. وقد أفسح الحجم الكبير لتلك الساعات، مقارنةً مع ساعات المعصم الحديثة، المجال أمام إنشاء هياكل مبتكرة ومرتّبة للحركات، بالاستعانة بجسور وصفائح جميلة الشكل والتصميم.

ورغم أن آلات قياس الزمن ذات المفهوم المستقبلي التي تبدعها "إم بي آند إف"، تستند إلى أساس راسخ يضرب بجذوره في أعماق صناعة الساعات التقليدية؛ فقد أراد بوسير الاحتفاء بتلك التقاليد الثرية من خلال تخيُّل نوع من الساعات ربما كان سيبتكره، إذا ما كان قد وُلد قبل تاريخ ولادته بـ100 عام، أي في العام 1867 بدلاً من العام 1967. وبفضل ما تشتمل عليه من ميزانين محلقين، وترس توازن مداري بارز، وتصاميم تاريخية للجسور، وتشطيبات راقية كلاسيكية؛ فإن "إل إم 2" تحتفي بالساعات التاريخية ذات المنظِّم المزدوج بذوق وشغف.

"إل إم 2": المواصفات التقنية

* إصدارات الإطلاق؛ إصدار من الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً، وإصدار من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، وإصدار محدود من 18 قطعة من البلاتين 950؛
* إصدار "تيتانيوم غرين" (ميناء باللون الأخضر) محدود بعدد 18 قطعة، من التيتانيوم الدرجة 5؛
* إصدار "بِربُل" (ميناء باللون الأرجواني) محدود بعدد 12 قطعة، من الذهب الأبيض؛
* إصدار "بلو" (ميناء باللون الأزرق) محدود بعدد 12 قطعة، من الذهب الأحمر.

**المحرك:**

حركة ساعاتية ثلاثية الأبعاد، تم تطويرها حصرياً من أجل "إم بي آند إف" بواسطة جان-فرانسوا موجون في "كرونود"، وكاري ڤوتيلاينِن.

التعبئة يدوياً من خلال برميل وحيد للزنبرك الرئيسي.

احتياطي الطاقة: 45 ساعة.

الترس التفاضلي: ترس تفاضلي مداري (دوّار)، يتألّف من 3 تروس و5 مسننات.

ترسا التوازن: ترسا توازن مصممان حسب الطلب بسمك 11 مليمتراً، مع أربعة براغٍ مُنظِّمة تقليدية، تطفو أعلى الحركة والموانئ.

نابض التوازن: بانحناءة "بريغيه" التقليدية، وينتهي بحاملات براغٍ.

معدل التذبذب: 18 ألف ذبذبة في الساعة /2.5 هرتز.

عدد المكونات: 241.

عدد الجواهر: 44.

تشطيب يدوي رفيع المستوى، يظهر من خلاله احترام الأسلوب المميِّز للقرن التاسع عشر؛ ويتمثل في زوايا مشطوبة داخلية مصقولة تبرز المهارة اليدوية، وأجزاء مصقولة ومشطوبة، وزخارف على شكل تموّجات جنيڤ، وتفريغات ذهبية بمثاقب مصقولة، وحفر يدوي.

**الوظائف:**

الساعات والدقائق

يتولّى الترس التفاضلي المداري نقل متوسط معدل النبض الصادر عن المنظِّميْن، إلى مسلسلة التروس الوحيدة.

**العلبة:**

المواد: الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً، أو الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، أو البلاتين 950، أو التيتانيوم الدرجة 5.

الأبعاد: إصدارات البلاتين، والذهب الأحمر، والذهب الأبيض: 44مم x 20مم؛ الإصدار المعاد تصميمه المصنوع من التيتانيوم: 44مم x 19مم

عدد المكونات: 45 (إصدارات البلاتين، والذهب الأحمر، والذهب الأبيض)، أو 41 (الإصدار المعاد تصميمه المصنوع من التيتانيوم)

مقاومة الماء: 30 متراً / 90 قدماً / 3 وحدات ضغط جوي

**البلورات الصفيرية:**

تعلو الساعة من الأمام بلّورة صفيرية مقببة، وتغطي الجزء الخلفي بلّورة صفيرية بطلاء مضاد للانعكاس على الوجهين.

**الحزام والمشبك:**

حزام من جلد التمساح المحاك يدوياً، باللون الأسود أو البني أو الأزرق، مع مشبك لساني من الذهب عيار 18 قيراطاً أو البلاتين أو التيتانيوم؛ من نفس مادة العلبة.

"الأصدقاء" المسؤولون عن "ليغاسي ماشين رقم 2"

*الفكرة:* ماكسيميليان بوسير/ "إم بي آند إف"

*التصميم:* إريك غيرود / "ثرو ذا لوكنغ غلاس"

*الإدارة التقنية والإنتاجية:* سيرج كريكنوف / "إم بي آند إف"

*تطوير الحركة:* جان-فرانسوا موجون/ "كرونود"

*تصميم الحركة ومواصفات التشطيب*: كاري ڤوتيلاينن

*الأبحاث والتطوير:* روبن مارتينز، وسيمون بريت، وتوماس لورنزاتو / "إم بي آند إف"

*التروس:* جان-فرانسوا موجون/ "كرونود"

*جسر عجلة التوازن:* بنجامان سينيو / AMECAP

*عجلة التوازن:* أندرياسكيرت /"بريسيشن إنجنيرينغ"

*وحدات الزنبرك والتروس:* ألان باليه / "إلفيل سويس"

*الصفائح والجسور:* جان-فرانسوا موجون/ "كرونود"

*حفر الحركة يدوياً:* إيدي جاكيه و"غليبتو"

*المعالجة بالترسيب الكيميائي للبخار (CVD):* بيير ألبرت ستينمان/ "بوزيتيف كوتينغ"

*تشطيب مكونات الحركة يدوياً:* جاك-أدريان روشا، ودوني غارسيا / "سي-إل روشا"

*تجميع الحركة:* ديدييه دوماس، وجورج ڤيسي، وآن غيتير، وإيمانويل ميتر، وهنري بورتيبوف / "إم بي آند إف"

*مراقبة الجودة:* سيريل فاليه / "إم بي آند إف"

*الميكنة الداخلية:* ألان لومارشان وجان-باتيست بريتو/ "إم بي آند إف"

*خدمة ما بعد البيع:* توماس إمبيرتي / "إم بي آند إف"

*العلبة والمشبك:* دومينيك ماينيه / "جي آند إف شاتلان"

*الميناءان:* حسن شيبة وڨيرجيني دوڨال / "ليز أتيليه ديرمي أورلوجي" Les Ateliers d’Hermès Horlogers

*العقارب:* بيير شيلييه وإيزابيل شيلييه / "فيدلر"

*البلورتان الصفيريتان:* مارتن ستيتلر / "ستيتلر"

*الحزام:* "مولتيكيوير"

*علبة التقديم:* "إيه تي إس أتيلييه لوكس"

*الخدمات اللوجستية والإنتاج:* ديڤيد لامي، وإيزابيل أورتيغا، ورفائيل بوزين/ "إم بي آند إف"

*التسويق والعلاقات العامة:* شاري ياديغاروغلو، وڨيرجيني تورال، وجولييت دورو، وأرنو ليجريه، ومينا لو غات / "إم بي آند إف"

*صالة عرض "ماد غاليري":* هيرڤي إستيين / "إم بي آند إف"

*المبيعات:* تيبو ڨيردونكت، وآنا روڨور، وجان-مارك بوري / "إم بي آند إف"

*التصميم الغرافيكي:* صامويل باسكي / "إم بي آند إف"، وأدريان شولتز، وجيل بوندالا / "زد آند زد"

*تصوير الساعة:* مارتن فان دير إندي، وأليكس تويشر

*تصوير الشخصيات:* ريجيس غولاي / "فيديرال"

*مسؤولو الموقع الإلكتروني:* ستيفان باليه / "نورد ماغنيتيك"، وڤيكتور رودريغيز وماتياس مونتز / "نيميو"

*الفيلم:* مارك-أندريه ديشو / "ماد لوكس"

*النصوص:* إيان سكليرن/ "كويل آند باد"، وسوزان ونغ/ "ريڨولوشن"

**"إم بي آند إف".. نشأتها كمختبر للمفاهيم**

مثّل العام 2019 إشارة إلى العام الرابع عشر من الإبداع الفائق الذي تتميز به علامة "إم بي آند إف"، التي تعد مختبر المفاهيم الساعاتية

الأول من نوعه على مستوى العالم. فمع ابتكار 16 حركة كاليبر مميزة، أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، التي حظيت بإعجاب منقطع النظير؛ تواصل "إم بي آند إف" اتباع رؤية مؤسسها ومديرها الإبداعي، ماكسيميليان بوسير، في إبداع فن حركي ثلاثي الأبعاد، من خلال تفكيك مفاهيم صناعة الساعات التقليدية.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أرقى علامات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصبه كمدير عام لدار "هاري ونستون" في العام 2005، من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه). و"إم بي آند إف" هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، مخصص حصرياً لتصميم وتصنيع كميات صغيرة من الساعات التي تعكس مفاهيم أصيلة ومميّزة، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع مصنّعي الساعات المهنيين الموهوبين، الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

وفي العام 2007، كشفت "إم بي آند إف" عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها: "هورولوجيكال ماشين"، أو "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية ثلاثية الأبعاد، احتضنت محرّكاً (أي حركة) جميل التشطيب، مثّل معياراً لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المميزة التي ظهرت في ما بعد؛ وجميعها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن، وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن. وقد قامت إبداعات آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" باستكشاف الفضاء (كما هي حال آلات "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 6")، والسماء (مثل آلتي "إتش إم 4"، و"إتش إم 9")، وطرق السباقات ("إتش إم 5"، و"إتش إم إكس"، و"إتش إم 8")، وكذلك أعماق الماء (مثل آلة "إتش إم 7").

وفي 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية، والتي تمتّعت بتصاميم أكثر كلاسيكيةً (بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس أكثر)، ومثّلت احتفاءً بقمم الامتياز التي بلغتها صناعة الساعات في القرن التاسع عشر، عبر إعادة تفسير التعقيدات التي أبدعها عباقرة صانعي الساعات في الماضي، من أجل ابتكار أعمال فنية عصرية. وعقب إصدار "إل إم 1" و"إل إم 2" صدرت التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة لقياس الزمن من "إم بي آند إف" تتضمن حركة مطوّرة داخلياً بالكامل. بينما مثّل كل من آلتي "إل إم بربتشوال" و"إل إم سبليت إسكيبمنت" مزيداً من التوسع الإبداعي للمجموعة. ويشكّل العام 2019 نقطة تحول، مع إبداع أولى آلات قياس الزمن "ماشين" المخصصة للنساء من "إم بي آند إف": "إل إم فلاينغ تي". وبصفة عامة تقوم "إم بي آند إف" بالمبادلة بين إطلاق موديلات عصرية غير تقليدية بالمرة من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، وآلات "ليغاسي ماشين" المستوحاة من التاريخ.

وحيث إن حرف F في اسم العلامة MB&F - "إم بي آند إف" – مأخوذ من كلمة Friends أي الأصدقاء، كان من الطبيعي حتماً بالنسبة إلى "إم بي آند إف"، أن تطور علاقات تعاون مع الفنانين، وصانعي الساعات، والمصممين، والمصنّعين؛ الذين تعجب بأعمالهم وتقدرها. وقد أدى هذا التعاون إلى إيجاد فئتين جديدتين ضمن إبداعات العلامة؛ هما: "فن الأداء" و"الإبداعات المشتركة". وفي حين أن ساعات "فن الأداء" هي عبارة عن آلات سبق أن أبدعتها "إم بي آند إف"، أعيد تصورها بواسطة موهبة إبداعية خارجية؛ فإن "الإبداعات المشتركة" ليست ساعات يد وإنما أنواع أخرى من آلات قياس الزمن، تم تشكيلها وتصنيعها باستخدام آليات صناعة سويسرية فريدة من نوعها، بناء على أفكار وتصاميم "إم بي آند إف". وبينما العديد من هذه "الإبداعات المشتركة"، مثل ساعات المكتب غير التقليدية التي تم إبداعها بالتعاون مع شركة "ليبيه 1839"، يخبر عن مرور الزمن، فقد أنتج التعاون مع كل من علامة "روج" ودار "كاران داش" أشكالاً أخرى من الفن الميكانيكي.

ولمنح جميع هذه الآلات الإبداعية منصة عرض مناسبة، فقد اهتدى بوسير إلى فكرة أن يتم وضعها في صالة عرض جنباً إلى جنب أشكال متنوعة من الفن الميكانيكي، أبدعها فنانون آخرون، بدلاً من أن يتم عرضها داخل واجهة متجر تقليدية. وقد أدى هذا إلى إنشاء أولى صالات عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" (M.A.D – ماد - هو اختصار لعبارة Mechanical Art Devices، أي آلات الفن الميكانيكي) في جنيڤ، والتي تبعتها لاحقاً ثلاث صالات عرض "ماد غاليري" في كل من تايبيه، ودبي، وهونغ كونغ.

وهناك عدد من الجوائز المتميزة التي حصلت عليها العلامة، والتي تذكرنا بالطبيعة الابتكارية التي ميزت رحلة "إم بي آند إف" منذ تأسيسها حتى اليوم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر؛ حصولها في مسابقة Grand Prix d'Horlogerie de Genève *("جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات")* على أربع جوائز كبرى على الأقل؛ ففي العام 2016، حصلت على "جائزة أفضل ساعة تقويم" عن ساعة "إل إم بربتشوال"، وفي العام 2012 فازت تحفتها آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 1" بكل من "جائزة الجمهور" (التي تم

التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات)، وكذلك "جائزة أفضل ساعة رجالية" (التي صوّت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفون). وفي العام 2010، فازت "إم بي آند إف" بجائزة "الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم" عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربولت". وفي العام 2015، فازت "إم بي آند إف" بجائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق"– وهي الجائزة الكبرى في جوائز" رِد دوت" العالمية - عن إبداعها "إتش إم 6 سبيس بايرت".